

الأغاني

حولي فقلت لابن أشعب حدثني بأعجب ما تعلم من طمع أبيك فقال أعجب من طمع أبي طمع ابنه فقلت وما بلغ من طمعك فقال دعوت أنفا لما اشتد عليك البرد بدواج سمور لتستدفء به فلم أشك أنك دعوت به لتجعله علي فغلبني الضحك وخلعت عليه الدواج ثم قلت له ما أحسب لك قرابة بالمدينة فقال اللهم غفرا لي بالمدينة قرابات وأي قرابات قلت أ يكونون عشرة قال وما عشرة قلت فعشرين قال اللهم غفرا لا تذكر العشرات ولا المئين وتجاوز ذكر الألوف إلى ما هو أكثر منها قلت ويحك ليس بينك وبين أشعب أحد فكيف يكون هذا فقال .

إن زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان تزوج سكينه بنت الحسين فخف أبي على قلبها فأحسنه إليه وكانت عطاياها خلاف عطايا مولاه فمال إليها بكليته .

قال وحج سليمان بن عبد الملك وهو خليفة فاستأذن زيد بن عمرو سكينه وأعلمها أنها أول سنة حج فيها الخليفة وأنه لا يمكنه التخلف عن الحج معه وكانت لزيد ضيعة يقال لها العرج وكان له فيها جوار فأعلمته أنها لا تأذن له إلا أن يخرج أشعب معه فيكون عينا لها عليه وما نعا له من العدول إلى العرج ومن اتخاذ جارية لنفسه في بدأته ورجعته ففنع بذلك وأخرج أشعب معه وكان له فرس كثير الأوصاح حسن المنظر يصونه عن